11. رواه ابن ماجة في سننه عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الله إني أعوذ بك من الحور بن الكور".



# Zaria Journal of Liberal Arts (ZAJOLA)

*Faculty of Arts, Ahmadu Bello University, Zaria*

**Vol. 11, No. 1, June, 2023**

tetfund
TERTIARY EDUCATION TRUST FUND

© Faculty of Arts,
Ahmadu Bello University,
Samaru Main Campus,
Zaria - Nigeria.

**All rights reserved.**
No part or whole of this Journal is allowed to be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, without prior permission of the Copyright owner.

**ISSN:2141-3584**

*Published and Printed by*

Ahmadu Bello University Press Limited, Zaria,
Tel: 08065949711
abupress@abu.edu.ng
info@abupress.com.ng
e-mail: abupress2013@gmail.com
Website: www.abupress.cong





5. أن الإشاريات لم تؤت حروف المعاني حقها، أمثال حروف الجر، والنواصب، والجوازم، وحروف العطف. ولو جعلت هذه الحروف قسما مستقلا لكانت الإشاريات أكثر شمولا وحصرا.
6. أن الإشاريات لم تؤت الأسماء التي لم تنتم إلى الزمان والمكان والعرف الثقافي حقها، أمثال طعام، وماء، وشجرة، ويد، والكلام، وغيرها. ولو جعلت هذه الأسماء قسما خاصا لكانت الإشاريات أكثر شمولا وحصرا.

ويوصي الباحث نفسه وغيره من الدارسين بأن يقوموا بتطبيق الدراسة اللغوية الحديثة على التراث العربي النيجيري، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة اللغوية القديمة ونظيرتها الحديثة.

**الهوامش والمراجع**:

1. المقابلة الشخصية بيني وبين الشاعر بتأريخ "2022/9/23م في عبر الهاتف.
2. المقابلة الشخصية نفسها.
3. قمت بتحميل المقالة في موقع التليجراف الخاص للشاعر، بتأريخ 2022/9/20م، واسم الموقع "
4. ناصر الدين إبراهيم أحمد، مدخل إلى علم اللغة، ط2، مطبعة الناصرية دوظي، ولاية جغاوا، نيجيريا، 2021م، ص: 125
5. العياشي أدواري، **الاستلزام الحواري في الداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها**، دار الأمان، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى، 1432هـ/2011م، ص: 7
6. خديجة بوخشة، **المحاضرات في اللسانيات التداولية**، د مك، دت، ص: 37
7. أحمد المتوكل، **الاستلزام التخاطبي بين البلاغة العربية والتداوليات الحديثة**، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط2، 2011م، ص: 296
8. نعمان بوقرة: **اللسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث إربد، ط1، 2009م، ص: 187
9. محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002م، 13
10. عمر بلخير، **تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية**، منشورات الاختلاف، ط1، 2003، ص: 101

ومن الإشاريات الاجتماعية الواردة في القصيدة قوله: "الحَوْرُ بعـــد الكَوْرِ" الذي ورد على شكل المثل، وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أعوذ بك من الحور بعد الكور"،[11] وهو يعني الكفر بعد الإيمان، والمعصية بعد الطاعة، أو الفقر بعد الغنى، والهرج بعد الأمن. فإن هذه العبارة الوجيزة تصور شؤون النيجيرية الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والأمنية، بأنها عبارة عن "الحور بعد الكور"، وذلك أن الناس في الأمن واطمئنان والاستقرار قبل الاستقلال، وكان كل شيء يجري على ما يرام، ولكن الأمر انقلب عسكيا بعد الاستقلال، وبدأ الناس يشعرون بالألم، والهرج من هنا وهناك، وازداد الناس فقرا، وصارت أسعار الأسلعة غالية إلى حد لا يوصف. وأنكر الشاعر هذه الحالة بأنه لا يجوز لنا "الحور بعد الكور"، لأن قطرنا غني جدا، والثروات الطبيعية متوفرة في جميع أنحاء نيجيريا، ولماذا يأكل أبناء القصاب عظاما؟ وهذه الفكرة واردة في قوله:

الحَوْرُ بعـــد الكَوْرِ" مـــا ينتابُنا * يـــزداد دومًا شـــأنُنا استفحالا

الغرض التداولي من استخدام "الحور بعد الكور" هو الإنكار.

**الخاتمة:**

تناول هذا البحث تداولية الإشاريات في قصيدة "استقلال أم استغلال؟ للصالح ألاغولو، وذلك بذكر نبذة يسيرة عن الشاعر، ثم عرض القصيدة المدروسة، وتطرق بعد ذلك إلى بيان مفهوم الإشاريات وذكر أنواعها، ثم القيام بالدراسة التطبيقية للإشاريات بأنواعها في القصيدة، وذلك باستخراج هذه الإشاريات ثم تحليلها مع ذكر أغراضها التداولية حسب ورودها في القصيدة. وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج، وهي كما يلي:

1. أن الإشاريات الشخصية أكثر ورودا في القصيدة المدروسة، لأن الشاعر ينصب اهتمامه على نفسه والمخاطبين.
2. أن الإشاريات المكانية أقل ورودا في القصيدة المدروسة، لأن الشاعر يصور أحوال نيجيريا فقط، لا أحوال غيرها من البلدان.
3. أن القصيدة توجيه مباشرة للحكومة النيجيرية لتقوم بما يكون صالحا للنيجيريين في الحاضر والمستقبل.
4. أن للإشاريات دورا فعالا في تحديد دلالات الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء المكان والزمان، والزمن الفعلي، ثم الألفاظ والعبارات التي لها علاقة بالعرف الاجتماعي والثقافي للجماعة اللغوية المعينة.





**Zaria Journal of Liberal Arts (ZAJOLA)**
Vol. 11, No. 1, June 2023
Faculty of Arts,
Ahmadu Bello University,
Samaru Main Campus,
Zaria - Nigeria.

**EDITORIAL COMMITTEE**

1. Professor Abubakar Sule Sani - Editor-In-Chief
2. Dr. Simeon Olayiwola - Editor
3. Dr. Mariam Birma - Member
4. Dr. Shuaibu Hassan - Member
5. Dr. Emmanuel Tsadu Gana - Member
6. Dr. Nadir Abdulhadi Nasidi - Member
7. Dr. Zubairu Lawal Bambale - Member
8. Dr. Adamu Saleh Ago - Secretary

**ADVISORY BOARD**

1. Professor Tim Insoll,
University of Exeter, UK.
t.insoll@exeter.ac.uk

2. Professor Akin Ogundiran,
University of Northwestern, USA.
ogundiran@northwestern.edu

3. Professor Nina Pawlak,
Warsaw University, Poland.
n.pawlak@uw.edu.pl

4. Professor Sunnie Enesi Ododo,
University of Maiduguri.
seododo@gmail.com

5. Professor Oyeniyi Okunoye,
Obafemi Awolowo
University, Ife.
ookunoye@yahoo.com

6. Professor Olatunji Alabi Oyeshile,
University of Ibadan.
oa.oyeshile@ui.edu.ng

7. Professor Moshood
Mahmood Jimba
Kwara State University,
Malete.
mmmjimba@gmail.com

8. Professor Doris Laruba Obieje,
National Open University of
Malete, Abuja.
dobieje@noun.edu.ng

9. Professor Bayo Olukoshi,
University of Witwatersrand,
South Africa
Olukoshi@gmail.com

10. Professor Richard Woditsch,
Nuremberg Institute of
Technology, Germany.
richard.woditsch@th-nuernberg.de

11. Professor Femi Kolapo,
University of Guelph,
Canada.
kolapof@uoguelph.ca

12. Professor Siti Arni Basir,
University of Malaya, Kuala
Lumpur, Malaysia.
sitiarni@um.edu.my

13. Dr Tapiwa Shumba
University of Forte Hare, South
Africa
tshumba@ufh.ac.za





وبمكن التقاط هذه الفكرة في الأبيات التالية:

في كل عام نذكـــر اســـتقلالا * أوَ لم يـــكُ اســـتقلالُنا استغلالا؟
مـــا بال الاستقلال لا يؤتـي ثما * رًا تُرتَجَى مِنَّ حـوَى اســـتقلالا؟
مـــا للبلاد تحـــور في استقلالنا * ويصيرُ الإستعمـــارُ أحسنَ حالا؟
مـــن قبل الاستقلال فيـــه تقدّمٌ * فَغَـــدا التـــدهورُ بعـــده يتعالى
ما بال الاستقلال يهدم ما بنى الـ * ـمستعمرون ويورثُ اضمـــحلالا؟

الغرض التداولي من رورد الاستقلال في هذه القصيدة هو "التأكيد" وإقرار أهميته لسكان نيجيريا.
ومن الإشاريات الاجتماعية الواردة في القصيدة لفظا "الاستعمار والمستعمرون"، استخدم الشاعر هذين اللفظين لتذكير سكان نيجيريا ما قد عايشته نيجيريا، وهو كونها تحت الحكومة الأجنبية الاستعمارية، وكانت هذه الحكومة في ذلك الحين تدير شؤون السياسة والإدارة والاقتصاد لنيجيريا. ووقتئذ ظن أهل نيجيريا أن التحرر من تعبد المستعمرين يكون أحسن لهم، ولكن الأمر عكس ظنهم، وإنما بدأ الأمر ينقلب الرأس بعد الاستقلال، وبدأ جميع ما بناه المستعمرون ينهدم، وصارت الحال أسوأ. وهذه الظاهرة تفهم من قول الشاعر:

مـــا للبلاد تحـــور في استقلالنا * ويصيرُ الإستعمـــارُ أحسنَ حالا؟
ما بال الاستقلال يهدم ما بنى الـ * ـمستعمرون ويورثُ اضمـــحلالا؟

الغرض التداولي من استخدام "الاستعمار" و"المستعمرون" هو التذكير.

قد وردت الإشاريات الاجتماعية الأخرى في القصيدة، وهي "مربينا". إن المراد بمربينا حسب وروده في القصيدة هو المحاضرون العاملون في جامعات نيجيريا، فإن هؤلاء المحاضرين مربون، لأنهم يربون العقول والنفوس، ويحاولون في كل وقت وحين تزويد طلابهم بالمعلومات التي تجعلهم إنسانا حقيقيا في مستقبل حياتهم، ولكن هؤلاء المربين لا يجدون معاملة طيبة من الحكومة النيجيرية، فإنما أساءت الحكومة معاملتهم في كل وقت وحين، مما جعل حقوقهم مضاعة، وأحوالهم أسوأ بالكثرة من أحوال الجهلاء الذين لا يتذوقون طعم العلوم والمعارف، وصاروا فكأنهم سجناء لفقدان الحرية عن التبوّح عما يختلج في نفوسهم. قد صور الشاعر هذه الفكرة في قوله:

انظـــر مربّينا تضـــيع حقوقُهم * وتـــراهمُ كـــمُكَبَّـــلٍ أحـــوالا

الغرض التداولي من استخدام "مربينا" في البيت هو "التأسف".

استخدم الشاعر "الجامعات" في هذه القصيدة لتصوير حالة جامعات نيجيريا أثناء إضراب المحاضرين الذي دام ثمانية أشهر، وكادت الجامعات النيجيرية تكون خرابا، وصارت غابات، وغطى الغبار مكاتب المحاضرين ومكتبات الجامعات. وما أدى إلى هذا إلا التهاون من قبل الحكومة التي لا تعطي التعليم العالي حقه، وصار طلاب الجامعات خاملين، لأجل هذا الإضراب، ولم ينالوا ما يساعدهم في مستقبلهم من العلوم الدينية والدنيوية. ويظهر هذا جليا في قوله:

الجامعاتُ تعطّلت حركاتُهُنْ * نَ ولم ينَلْ طُلّابُهن مَنالا

الغرض التداولي إزاء استخدام "الجامعات" هو "إظهار التحسر والتأسف".

استخدم الشاعر "بلدتي" في قصيدته مصورا لسياسة كل جزء من أجزاء الحكومة النيجيرية، بداية من الحكومة الفيدرالية مرورا بالحكومة الولائية ثم المحلية، مؤكدا أن السياسيين الذين يديرون نيجيريا أوغاد، ومع ما فيهم من سيمة وغد ينعمون ويحصلون على أموال طائلة، عندما صار البرافس أصحاب العلوم والمعارف جياعا، لأن الحكومة أوقفت رواتبهم. وهذه الفكرة واضحة في البيت التالي:

الوغدُ ينعمُ في سياسة بلدتي * وترى برأفسةَ العلوم هُزالا

والغرض التداولي من استخدام "بلدة" هنا هو "التحقير"، وذلك أن الذين ينعمون في العالم هم الأذكياء، ولكن أمر نيجيريا يختلف حيث ينعم الأوغاد.

**الإشاريات الاجتماعية في القصيدة:**

ومن الإشاريات الاجتماعية الواردة في القصيدة "استقلال"، قد ورد لفظ "الاستقلال" سبع مرات، في الأبيات: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والسابع، كلها تعني الاحتفال الوطني الذي يقام في كل عام، إنما ذكر الشاعر هذا اللفظ بهذا العدد الكثير لأهميته في المجتمع النيجيري، لأن دستور نيجيريا قد نص على منح الإجازة السنوية لاحتفال بيوم تم حصول نيجيريا على الاستقلال من المستعمرين.

فإن الاستقلال حسب تصوير الشاعر لا يعطي ثماره المرجوة، وذلك أن المتوقع بعد الاستقلال هو الاطمئنان والرفاهية، ورأى أن النيجيريين أحسن حالا في عهد الاستعمار، ولكن حالاتهم بعد الاستعمار تسيء من حين لآخر.





## EDITORIAL POLICY

***Zaria Journal of Liberal Arts*** (ZAJOLA) is a peer-reviewed journal, published bi-annually by the Faculty of Arts, Ahmadu Bello University, Zaria, Nigeria. The journal welcomes manuscript of original articles, from scholars around the globe, in the various areas of Liberal Arts. The articles may be product of descriptive or analytical research, field research notes, reviews of publications and printed materials, drawn from, but not limited to Languages and Linguistics; Law; Environmental Sciences, Education; Management Studies; Cultural and Literally Studies; Theatre Arts; Philosophy; Religion; History and Strategic Studies; Archaeology and Heritage Studies; Developmental Studies and Social Sciences.

All manuscripts submitted for publication should adopt APA 8th Edition Style of referencing. The manuscripts should be typed double-spaced with sufficient margins and should count between 4,000 and 6,000 words, including the abstract, references, and appendices. The Manuscripts should not be under consideration for publication in any other research outlet.

An electronic version in Microsoft format should be emailed to: zajola@abu.edu.ng, and Cc: to abuzajola@gmail.com.

**NOTE THAT THE JOURNAL DOES NOT CHARGE FEES FOR PUBLICATION**

For further enquiries, please contact:
Editor-in-Chief
ZAJOLA, Dean's Office,
Faculty of Arts
Ahmadu Bello University, Zaria
zajola@abu.edu.ng,
Cc:abuzajola@gmail.com.

## EDITORIAL COMMENT

The Editorial Board of *Zaria Journal of Liberal Arts* wishes to announce the new Edition of its esteemed Journal after a short break. This Edition is made up of twelve well-researched articles drawn from seasoned colleagues and academics.

In the first article, Emmanuel Adeniyi examines the comic aspect of COVID-19 pandemic while Hauwa Mohammed Sani, in her article looks at the ethnographic study of language as a tool in resolving conflicts in Kaduna State.

Osakue Stevenson and Edorodion Agbon focus on the alternative paradigm of indigenous language film in Nigeria through *Agbon-Evuebo*, Muhammad Reza Suleiman examines Arts as drivers of African bilateral relations and regional integration. On their own part, Nura Lawal and Muhammad Rabiu Tahir (co-authors) and Isa Umar Al Musawi concentrate on the study of Hausa Proverbs and Hausa/Ganda burial rites respectivily.

Participatory approach and sustainable development of world heritage sites in Nigeria retains the attention of Olufemi Adetunji while in their article, Abdulrasaq Oladimeji and Oluwaseun Yusuf Afolabi look at the teachers' perception of the integration of information and communication technology in public and private secondary schools with special focus on Kwara-Central Senatorial District of Nigeria.

In the area of French studies, Peter Akongfeh Agwu, Diana-Mary Tiku Nsan, Ashabua and Derick Achu carry out an evaluation of the influence of Africa in the poetic works of Charles Baudelaire. In a similar way, Babalola Jacob Olaniyi and Adelowo Kayode Olubukola study the contrastive linguistic divergence of nominal verbs in French and Yoruba languages.

Jamiu Saadullah Abdulkareem takes interest in the Arabic novel. In this article, Jamiu brings out the ideational dimensions and stylistic features of Abdul-Aziz Abdulkarim Burhanuddin's novel titled *Jamilah*. To round this Edition up, Nasiruddeen Ibrahim Ahmed studies the pragmatics of deixis in the poem "Independence of exploitation" of Salihu Alagolo.

It is important to note that the view and opinions presented in these articles are solely those of the authors. It is the hope of the Editorial Board that this Edition will enrich your curiosity.

**Prof. Abubakar Sule Sani**
Editor-in-Chief
31st May, 2023





مشارق نيجيريا ومغاربها، قد بدأ منذ، وما زال يستمر. الفعل المناسب لتصوير هذه الحالة السيئة هو الفعل المضارع المجزوم بـ"لم"، لما فيه من معنى الماضي والحال. والغرض منه هنا هو "إظهار التحسر".
ومن ذلك قوله:

صـــوتُ المُوَلْوِلِ لم نجـــدْ أُذُنًا له * و بُكَا المُـــوَلَّهِ لا يـــرى إقبـــالا

رأينا هنا أن صوت المولول لا توجد له أذن تصيغ إليه سنوات طويلة، وما زالت هذه الحالة مستمرة حتى الوقت الراهن. الفعل الذي يستحق هذا التصوير هو الفعل المضارع المجزوم بـ"لم"، لما فيه من معنى الماضي والحال. والغرض التداولي من المضارع المجزوم بـ"لم" هنا "التيئيس".

**فعل الأمر:**

قد ورد فعل الأمر مرتين في القصيدة، في المرة الأولى جاء لجذب انتباه المخاطب إلى حال محاضري الجامعة في قوله:

انظـــر مربّينا تضـــيع حقوقُهم * وتـــراهمُ كـــمُكَبَّـــلٍ أحـــوالا

إن زمن الأمر حسب وروده في البيت لا يدل على الاستقبال البعيد، إنما يدل على الاستقبال المتصل بالحال، أي "انظر" إلى أحوالهم الآن، وتأكد من سوئها. والغرض منه "التأسف والترحم".
وفي المرة الأخرى جاء الأمر للتوجيه، أي توجيه الحكومة وإرشادهم إلى القيام بما يزيل ويلات الرعية، والاهتمام بشؤونهم واستماع إلى شكواهم، كما في هذا البيت:

ولقـــد سئمناكـم أيا رؤســـاءنا * أَلْقُـــوا لـــوَيْلاتِ الرَّعِيَّةِ بـــالَا

**الإشاريات المكانية في القصيدة:**

قد وردت في القصيدة الإشاريات المكانية الثلاث، وهي "البلادي" و"الجامعات" و"بلدتي". استخدمت البلاد جمعا مع أنه يقصد نيجيريا وحدها، إنما جاء الشاعر بهذا الاستخدام لما في نيجيريا من الولايات العديدة، وأن المشاكل التي تواجه نيجيريا تعم هذه الولايات بدون الاستثناء، فإن وضع الجمع موضع المفرد في هذه القصيدة يناسب المكان الذي استخدم فيه، إنما الغرض في ذلك التعميم والمبالغة. ويلاحظ ذلك في قوله:

مـــا للبلاد تحـــور في استقلالنا * ويصيرُ الإستعمـــارُ أحسنَ حالا؟

يدل على الاستمرار، وذلك أن الشاعر قرض هذا الشعر أثناء الإضراب في جامعات نيجيريا، إنما استخدم الزمن الماضي مع إرادة الزمن الحاضر لتأكيد بأن الجامعات ما زال في الإضراب، ولا أحد ينكر هذا، فكأنه شيء قد وقع وانقطع، لا يمكن استرجاعه. والغرض من الماضي هنا "التأكيد".

وكذلك دلالته في البيت التالي:

ولقـــد سئمناكـم أيا رؤســـاءنا * ألْقُـــوا لـــوَيْلاتِ الرَّعِيَّةِ بـــالَا

إنما تعني الاستمرار، وذلك أن المواطنين قد سئموا من رؤساء نيجيريا منذ أمد بعيد، وما زالوا يسأمون منهم، واستخدم الشاعر "الزمن الماضي" لتصوير ما وقع ولم ينقطع لما في هذا الأسلوب من التأكيد والإقرار، لأن هذا السأم قد بدأ قديما وما زال مستمرا إلى الوقت الحالي.

**الفعل المضارع المجزوم بـ"لم":**

ورد الفعل المضارع المجزوم بـ"لم" ثلاث مرات، لتصوير كيف يئس الناس عن أساليب رؤساء نيجيريا في تدبير أمور البلاد، وسياستها. كما أنهم لا يتوقعون أن يأتي منهم شيء إيجابي في المستقبل، والفعل الأنسب لتصوير هذه الحالة هو الفعل المضارع المجزوم بـ"لم"، وذلك أنه يجمع بين الماضي المفهوم من حرف الجزم "لم"، والحال المفهوم من الفعل المضارع. ومن أمثلة هذه الظاهرة قول الشاعر:

في كل عام نذكـــر اســـتقلالا * أوَ لم يـــكُ اســـتقلالُنا استغلالا؟

كون الاستقلال استغلالا بدأ بعد الاستقلال مباشرة إلى الوقت الحاضر، كما يفهم من الماضي في البيت التوبيخ الذي جلبه الاستفهام، والغرض من المضارع المجزوم بـ"لم" في هذا البيت هو "التيئيس".

وكذلك الحال في قوله:

الجامعاتُ تعطّلـــت حـــركاتُهُنْ * نَ ولم ينَـــلْ طُلّابُهُـــن مَنـــالا

فإن عدم نيل طلاب جامعات نيجيريا مناهم قد بدأ منذ زمن ماض، وما زال مستمرا، وذلك أن الحكومة لم تعتنِ بأمور الجامعات الحكومية، ولا تريد أن تنفق عليها في بناء قاعات الدراسة، والمعامل، وشراء الأجهزة الحديثة، التي تساعد الطلاب على منافسة نظرائهم في جميع أنحاء العالم. وعدم اعتناء الحكومة بهذه الجوانب هو الذي أدى إلى إضراب من حين لآخر. وعدم عناية الحكومة بالجامعات، والإضراب مما له أثر سلبي على طلاب جامعات في





## NOTE ON CONTRIBUTORS

**Emmanuel Adeniyi, PhD**
Department of English and Literary Studies
Federal University, Oye-Ekiti
Ekiti State, Nigeria

**Hauwa Mohammed Sani, PhD**
Department of English and Literary Studies,
Ahmadu Bello University Zaria, Kaduna State, Nigeria
hmsani@abu.edu.ng

**Osakue Stevenson Omoera, PhD**
Department of Theatre and Film Studies,
Faculty of Humanities, Federal University Otuoke,
Bayelsa State, Nigeria
**osakueso@fuotuoke.edu.ng**

**Edorodion Agbon Osa, PhD**
University of Birmingham, United Kingdom
**edorodion.osa@uniben.edu**

**Muhammad Reza Suleiman**
Ahmadu Bello University, Zaria, Nigeria.
*mrsuleiman@abu.edu.ng*

**Nura Lawal, PhD**
Sashen Koyar da Harsunan Nijeriya,
Jami'ar Bayero, Kano
nlawal.hau@buk.edu.ng

**Muhammad Rabiu Tahir, PhD**
Department of African Languages and Cultures
Ahmadu Bello university, Zaria
mrtahir@abu.edu.ng

**Isa Umar Al-Musawi**
Department of Arts Education (Hausa Unit)
School of Undergraduate Studies
Peacock College of Education, Jalingo
An Affiliate of Taraba State University, Jalingo
Taraba State
isaumaralmusawi@gmail.com

**Olufemi Adetunji**
School of Humanities and Heritage,
University of Lincoln, United Kingdom
oadetunji@lincoln.ac.uk

**Abdulrasaq Oladimeji Akanbi**
Department of Foreign Languages,
Obafemi Awolowo University, Ile-Ife, Osun State, Nigeria.
osunniranta@oauife.edu.ng

**Oluwaseun Yusuf Afolabi**
Department of Foreign Languages,
Obafemi Awolowo University, Ile-Ife, Osun State, Nigeria.
hannahkuponiyi@gmail.com

**Peter Akongfeh Agwu**
Department of Modern Languages and Translation Studies
University of Calabar, Calabar.
agwupeteraakonfe@unical.edu.ng
https://orcid.org/0000-0002-1406-3753

**Diana-Mary Tiku Nsan**
Department of French,
Cross River State College of Education, Awi, Akamkpa
dianamary198230@gmail.com
https://orcid.org/0009-0006-0225-5471

**Ashabua, Derick Achu,**
Department of Arts Education,
Faculty of Arts and Social Science Education,
University of Calabar, Calabar
derickachu01@gmail.com





في كل عام نذكـــر اســـتقلالا * أو لم يـــكُ اســـتقلالُنا استغلالا؟

يشير إلى أن ذكر الاستقلال أُحْتُفِلَ في الماضي كما أنه يحتفل في الحاضر، ولذلك عمم الشاعر هذه الظاهرة بالإشاريات الزمانية التي هي "كل عام"، وأكثر هذه الأعوام داخلة في الزمن الماضي وقليل منها داخل في الزمن الحاضر. كذلك الحال في بقية الأفعال المضارعة الواردة في القصيدة. والغرض من استخدام الفعل المضارع في القصيدة هو التشاؤم، وذلك أن الشاعر يتوقع ما هو أسوأ للنيجيريين خاصة إذا لم يقم الرؤساء بما يصلح أمور المواطنين.

**الفعل الماضي:**

ورد الفعل الماضي ثلاث مرات في القصيدة، وذلك لقلة المشاكل قبل الاستقلال، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن الزمن الماضي حسب استخدامه في القصيدة لا تدل على ما وقع وانقطع، وذلك أنه في البيت التالي:

مـــا بال الاستقلال لا يؤتـي ثما * رًا تُرتَجَى مِمَّن حـوَى اســـتقلالا؟

يدل على أن الاستقلال في كثير من الأحوال يحوي الخيرات والبركات، والبهجة والسرور لأهل البلاد. هذا ما يحويه الاستقلال في جميع أنحاء العالم، فكأن هذه الفكرة مرسخة في أذهان متناولي الاستقلال، فإن استخدام الزمن الماضي لتصوير هذه الفكرة استخدام مناسب، لأنها فكرة معروفة عالميا، والغرض من الماضي هنا الدوام.

إن الزمن الماضي في البيت التالي:

مـــن قبل الاستقلال فيـــه تقدّمٌ * فَغَـــدا التـــدهورُ بعـــده يتعالى

لا يدل على ما قد حدث وانقطع، إنما يدل على الشروع، ولذلك ورد بعده فعل مضارع، وهو "يتعالى"، أي شرع يتعالى، فإن استخدام الماضي مع المضارع في هذا البيت يناسب تصوير أحوال نيجيريا منذ الحصول على الاستقلال إلى الوقت الراهن، وذلك أن الزمن الماضي يصور ما بعد الاستقلال، ويصور المضارع الوقت الراهن. لأن الحالة التي يصورها هذان الفعلان؛ الماضي والمضارع، قد بدأت منذ زمن طويل، يستغرق أكثر من ستين عاما، وما زال يستمر إلى وقتنا هذا. والغرض من الماضي هنا الشروع والاستمرار.

وزمنه في قوله:

الجامعاتُ تعطّلـــت حـــركاتُهنْ * نَ ولـم ينَـــلْ طُلّابُهـــن مَنـــالا

استخدم الشاعر "قبل" و"بعد" في القصيدة لتصوير أحوال الناس قبل الاستقلال وبعده، وإجراء المقارنة الطفيفة بين هذه الأحوال، رأى الشاعر أن هناك تقدما ملموسا في نيجيريا من الناحية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، والتعلمية وقت الاستعمار، ولكن هذا التقدم المحترز وقتئذ قد صار تدهورا بعد الاستقلال، حيث يعاني الناس من التدهور الأمني والاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي. ولا يمكن إجراء هذه المقارنة إلا عن طريق المفارقة، وذلك باستخدام اللفظين المتضادين، كما في استخدام "قبل" و"بعد"، حسب ورودهما في قوله:

مـــن قبلِ الاستقلال فيـــه تقدّمٌ * فَعَـــدا التـــدهورُ بعـــده يتعالى

الغرض التداولي من استخدام "قبل" و"بعد" في هذا البيت الشعري هو إظهار التحسر على ما يعانيه النيجيريون من مشقات.

قد وظف الشاعر الإشاريات الزمانية الأخرى في هذه القصيدة، وهي "دوما"، المستخدم للتأكيد، والتعميم. إن الشاعر يصور شأن نيجيريا وأهلها وكيف تنتقل من سيئ إلى أسوأ، وهذا التنقل لا يحدث متقطعا، أي لا يحدث حينا، ويتوقف حينا آخر، فإنما يحدث في كل وقت حين، ويزداد سوءا واستفحالا. فإن لفظ "دوما" يناسب هذا التصوير كما ورد في هذا البيت الشعر:

"الحَوْرُ بعـــد الكَوْرِ" مـــا ينتابُنا * يـــزداد دومًا شـــأنُنا اســتفحالا

والغرض التداولي من توظيف "دوما" في هذا البيت الشعري هو "التوكيد والتعميم والتجدد والاستمرار".

**الفعل المضارع:**

وفيما يتعلق بالإشاريات الزمانية غير المباشرة أي التي تتعلق بالزمن الفعلي، فقد ورد هذا النوع من الإشاريات بالكثرة في القصيدة المدروسة. ورد الفعل المضارع في القصيدة ست عشرة مرة، ولا تدل كثرة ورود الفعل المضارع إلا على تصوير حالات نيجيريا السيئة في الوقت الراهن. والفعل المناسب لتصوير هذه الحالة هو الفعل المضارع الذي يدل غالبا على الحال أو الاستقبال. ومن طرافة كثرة استخدام الفعل المضارع في القصيدة هو ما يتوقعه الشاعر من ازدياد حالات نيجيريا سوءا خاصة إذا لم تتنبه الحكومة في أسرع وقت ممكن، وتقوم بما سيجعل الحالة السيئة التي تعيشها نيجيريا حاليا إيجابيا.

هذا من ناحية الشكل، ومن ناحية الزمن، فإن للفعل المضارع حسب وروده في القصيدة دلالة واحدة، وهي الربط بين الزمن الماضي والحاضر. وعلى سبيل المثال، فإن الفعل المضارع "نذكر" في البيت الأول:





**Babalola, Jacob Olaniyi PhD**
Department of French
Federal College of Education
Okene, Kogi, Nigeria
olaniyibabss@gmail.com

**Adelowo, Kayode Olubukola**
Department of French
Federal College of Education
Pankshin, Plateau State, Nigeria
avikol2000@gmail.com

**Jamiu Saadullah Abdulkareem, PhD**
Department of Arabic,
University of Ilorin, Nigeria
abdulkareem.js@unilorin.edu.ng

**Nasiruddeen Ibrahim Ahmed, PhD**
Arabic and Linguistics Unit,
Federal University Dutse, Jigawa State, Nigeria
inasiruddeen@yahoo.com

## CONTENTS

**EDITORIAL POLICY……v**
**EDITORIAL COMMENT..... vi**
**NOTE ON CONTRIBUTORS..... vii**

**CONTENTS..... x**

Humour, Slapsticks and Comedic Response to the Covid-19 Pandemic in Nigeria
**Emmanuel Adeniyi..... 1**

Ethnographic Study of Language as a Tool of Conflict Resolution in Kaduna State, Nigeria
**Hauwa Mohammed Sani..... 18**

Postcolonial *Agbon-Evbuebo*: An Alternative View of an African Language Film
**Osakue Stevenson Omoera & Edorodion Agbon Osa..... 39**

Arts as Drivers of African Bilateral Relations and Regional Integration: the Example of the songs of Mamman Gao and Abubakar Ladan Zaria
**Muhammad Reza Suleiman..... 57**

Kyauta da Rowa da Kwaɗayi a Mahangar Karin Maganar Hausawa
**Nura Lawal & Muhammad Rabiu Tahir..... 74**

Nazarin Kwatancin Al'adun Mutuwa Tsakanin Al'ummar Hausawa da ta Ga'anda
**Isa Umar Al-Musawi..... 85**

Participatory Approach for Sustainable Development of World Heritage Sites in Nigeria: Opportunities and Challenges
**Olufemi Adetunji..... 100**

Teachers' Perceptions of the Integration of Information and Ccommunication Technology in Secondary Schools in Kwara, Nigeria
**Abdulrasaq Oladimeji Akanbi & Oluwaseun Yusuf Afolabi..... 116**

Évaluation de l'influence de l'Afrique dans l'œuvre de Baudelaire : une analyse littéraire et culturelle
**Peter Akongfeh Agwu, Diana-Mary Tiku Nsan, Ashabua & Derick Achu. 137**





فإن "كم" في "سئمناكم" ضمير الخطاب، إنما يستخدم للتحقير والتوبيخ، وذلك أن الإنسان لا يسأم من شيء إلا وقد يوجد في نفسه إنكار ذلك شيء، ويكون عنده شيئا محقرا، كما أنه يفيد التعميم، أي لا يخلو رئيس من رؤساء نيجيريا إلا وقد سئم منه أهلها.

فإن الضمير المقدر في "ترى" يفيد الالتماس، وهو أن يرى المخاطب ما ارتآه الشاعر من حالة البرافسة السيئة.

وقد ورد ضمير المتكلم مرة واحدة في القصيدة، وهو قوله:

الوغـدُ ينعـــمُ في سياسة بلدتي * وتـــرى بـــرأفسةَ العلـــوم هُزالا

فإن الياء في "بلدتي" ضمير التكلم، إنه يفيد الادعاء، وذلك أن الشاعر ادعى كون البلدة له وحده دون غيره من سكان نيجيريا، ربما فعل هذا لحبه الخالص لبلدته.

ومن الإشاريات الشخصية الواردة في القصيدة الاسم الموصول الذي هو "ما"، استخدم الشاعر "ما" لتفيد التعميم والكثرة، كما في قوله:

ما بال الاستقلال يهدم ما بنى الـ * ـمستعمرون ويورثُ اضمـــحلالا؟

فإن "ما" حسب ورودها في البيت تعني جميع ما قد بناه المستعمرون لمصالح النيجيريين، من الشركات، والأنظمة الحكومة المختلفة، وكذلك النظام السياسي، والاجتماعي، والتربوي، والاقتصادي، والأمني. فإن توظيف "ما" في هذا الموضع أحسن، لما في هذا الاستخدام من الوجازة لغرض التعميم. لو قام الشاعر بذكر جميع أو بعض ما يهدم مما بناه المستعمرون لذهبت روعة هذه الوجازة، ولاختفت متعة ذاك التعميم.

**الإشاريات الزمانية في القصيدة:**

قد وردت في القصيدة المدروسة الإشاريات الزمانية المباشرة أربع مرات، وهي: عام وقبل وبعد ودوما. استخدم الشاعر لفظ "عام" في القصيدة ليدل على أن الاحتفال بِعيدِ الاستقلال النيجيري يقام في كل عام، وفي اليوم المحدد، وهو اليوم الأول من شهر الأكتوبر، وهذا الاحتفال السنوي ليس حديث العهد، كما أنه لا يمر عام إلا ويقام فيه هذا الاحتفال. واستخدم الشاعر لفظ "عام" دون سنة لما في سنة من إمارة الشدة والقسوة. ويتوقع الشاعر من النيجيريين أن يكونوا في رغد العيش والاطمئنان، ليس في الشدة والعذاب كما تكون حالهم الحالية. إنما استخدم الشاعر لفظ "عام" تفاؤلا، وتعميما ثم تأكيدا، كما في هذا البيت الشعري:

في كل عام نذكـــر اســـتقلالا * أو لم يـــكُ اســـتقلالُنا استغلالا؟

الجامعاتُ تعطّلت حركاتُهُنْ * نَ ولم ينَلْ طُلّابُهن مَنالا

استخدم ضمير "هن" في هذا البيت للتخصيص، ولولا وجوده لكان معنى "حركات" و"طلاب" فضفاضا، ولم يكن مرتبطة بشيء. خصص الشاعر حركات معينة للجامعات، وهذه الحركات تكمن في القيام بالمحاضرات والبحوث العلمية، كما أنه خصص لها الطلاب الذين يدرسون في هذه الجامعات.

وورد ضمير "هم" مرتين في القصيدة، يعني الأول الملكية، وهو "حقوقهم" والآخر للترحم وهو "تراهم"، كما في قوله:

انظر مربّينا تضيع حقوقُهم * وتراهمُ كمُكَبَّلٍ أحوالا

أقر الشاعر في قوله: "حقوقهم" بهذا الضمير أن هذه الحقوق ملكية لهؤلاء المحاضرين ليس لغيرهم لأنها أجرة عملهم، كما أنه يصور حالهم بعد توقف رواتبهم، مترحما عليهم، لأنهم صاروا فكأنهم مقيّدون، ومنع عن الطعام والشراب، وذلك أن "هم" في "تراهم" يصور هذه الحالة.

إن ضمير الغياب "هاء" ورد ثلاث مرات في القصيدة، وهو قوله:

من قبل الاستقلال فيه تقدّمٌ * فَغَدا التدهورُ بعده يتعالى

صوتُ المُوَلْوِلِ لم نجدْ أُذُنًا له * وبُكَا المُوَلَّهِ لا يرى إقبالا

إن هذا الضمير راجع إلى ما قبل الاستقلال في صدر البيت، وإلى الاستقلال في عجزه، يفهم هنا أن الاستقلال هو الفيصل الحقيقي بين ما قبله وما بعده، وذلك أن الحال قبل الاستقلال أحسن، والحال بعده فيها نوع من التدهور. ولأهمية الاستقلال في تاريخ نيجيريا عاد إليه "هاء" في قوله "بعده" أي بعد الاستقلال. والغرض منه التأكيد، والتخصيص.

والضمير في "له" راجع إلى "صوت المولول" الذي يرتفع من حين لآخر، ولكن الحكومة ورؤساء البلاد لا يصغون إليه، ويتمادى في طغيانهم فكأنهم صم. والغرض منه التيئيس.

وضمير الخطاب ورد مرتين في القصيدة، وهما "كم" والضمير المستتر المقدر بـ"أنت" في فعل "ترى"، وهو قوله:

ولقد سئمناكم أيا رؤساءَنا * ألْقُوا لوَيْلاتِ الرَّعِيَّةِ بالَا

الوغدُ ينعمُ في سياسة بلدتي * وترى برأفسةَ العلوم هُزالا





Etude contrastive de la divergence linguistique de nominaux verbaux en français et en Yoruba
**Babalola, Jacob Olaniyi & Adelowo, Kayode Olubukola ..... 153**

Ideational Dimensions and Stylistic Features in Abdul-Aziz Abdulkarim Burhanuddin's Arabic Novel Titled "Jamilah"
**Jamiu Saadullah Abdulkareem ..... 164**

The pragmatics study of Deixis in the Poem 'Independence or Exploitation?' by Salihu Alagolo
**Nasiruddeen Ibrahim Ahmed ..... 182**

الإشاريات في قصيدة "استقلال أم استغلال؟" لصالح ألاغولو: دراسة تداولية

# The pragmatics study of Deixis in the Poem 'Independence or Exploitation?' by Salihu Alagolo

الدكتور ناصر الدين إبراهيم أحمد

**Nasiruddeen Ibrahim Ahmed**

## Abstract

*Deixis is considered as one of the topics of pragmatics, it deals with pronouns, times, places, and special usage of words in a given environmental settings and shows the relationship between the addresser and addressees and the context of the communication. This paper is trying to elaborate the types of Deixis in the poem of Solihu Alagolo with the aim of giving deep meaning of these deixis in relation to the their context. One of the importance of this research paper is that it will lay the hands of the researchers on how the deixis should be analyzed in the text, conversation and poem. One of the objectives of this research paper is to know the impact of Deixis in understanding inner meanings of the text where they it is used. In order to achieve the objectives of this research work, the researcher adopts inductive and analytical approach. One of the findings of this research work is that the Deixis has great impact in expressing deep meanings in the poem of Salihu Alagolo.*

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين.

وبعد، فقد تعتبر التداولية من أحدث النظريات اللغوية، خاصة في ما يطلق عليه تسمية علم اللغة التواصلي، الذي لا يهتم إلا بالعلامات اللغوية وسياق ورودها، وما يمت بها صلة من الظروف والملابسات، ومراعاة أحوال المتكلم والمخاطب. فإن الإشاريات من أبرز موضوعات التداولية، وجعلها التداوليون في الترتيب الأول لما لها من أهمية وعلاقة مباشرة بالمتكلم والمخاطب وزمان التكلم ومكانه، والمجتمع. ولما لتداولية الإشاريات من أهمية قام الباحث ببيانها وإلقاء الضوء المنير على دورها في تشكيل النص وفهم دلالاته السطحية والضمنية. ويهدف هذا المقال إلى دراسة تداولية الإشاريات، وذلك ببيان أنواعها، وأكثرها ورودا في قصيدة الاستقلال، وكذلك أقلها ورودا، وذكر دورها الحميم في فهم دلالات النص المدروس. ولطبيعة البحث يستوظف الباحث المنهجين





**الإشاريات الشخصية في القصيدة:**

قد سبق القول بأن الإشاريات الشخصية تدور حول الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة. هناك عدد كبير من الضمائر في قصيدة "أستقلال أم استغلال؟ ما بين الضمير البارز والآخر المستتر، كما أنه يوجد بعض الأسماء الموصولة.

قد ورد بالكثرة ضمير "نا"، في القصيدة، وظف الشاعر هذا الضمير ليكون نائبا عن النيجيريين، ويبدي شكواهم، موجها الرسالة إلى الحكومة بأن التدهور الأمني، والاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي المنتشر في أنحاء نيجيريا، لا يعاني منه بعض الناس فإنما يشعر بأثره السلبي جميع النيجيريين، فإن "نا" في "استقلالنا" حسب وروده في قوله:

في كل عام نذكـــر اســـتقلالا * أوَ لم يـــكُ اســـتقلالُنا استغلالا؟

مـــا للبلاد تحـــور في استقلالنا * ويصيرُ الإستعمـــارُ أحسنَ حالا؟

يدل على أن الاستقلال ليس لطبقة من الناس فقط، فإنما يكون لجميع السكان الأصليين في نيجيريا. وكذلك "نا" في "لنا" الوارد في قوله:

الرأسُ يشبـــع والوضيعُ مجـــوَّعٌ * ولـــنا ثَـــراءٌ لا يزيـــل نـــكالا

فإنه إشعار بأن الثراء المتوفر في جميع أنحاء نيجيريا ليس للسياسيين فقط فإنما يكون لكل نيجيري. وكذلك "نا" في "سئمنا" و"رؤساءنا"، في قوله:

ولقـــد سئمناكـــم أيا رؤســـاءَنا * ألُفُـــوا لـــؤيْلاتِ الرَّعيَّةِ بـــالَا

يفهم من استخدام "نا" هنا بأن جميع النيجيريين قد سئموا من تصرفات الحكومة السلبية إزاء الرعيّة، ليس بأن السأم يأتي من قبل بعض الناس، وكذلك أن أكثر قرارات الحكومة تضرهم من حين لآخر.

أقر الشاعر في قوله "رؤساءنا"، بأن هؤلاء الرؤساء هم الرؤساء لجميع النيجيريين، ليس لبعض القبائل دون غيرهم، ولذا، وجب على الحكومة معاملة جميع المواطنين بالعدل والتسوية.

والغرض من استخدام "نا" في القصيدة هو "التعميم والمبالغة والتفخيم"، لأن الشاعر جعل نفسه مقام سكان نيجيريا لتفخيم شكواه، حتى يستمع الناس إليه بدون الاستثناء.

وقد يلي ضمير "نا" في الكثرة حسب وروده في القصيدة ضمير الغياب البارز المتمثل في "هن، وهم، وهاء.

ضمير الغياب "هن" ورد مرتين في القصيدة، وكلاهما راجعان إلى الجامعات في قوله:

الأساسيين؛ الاستقرائي والتحليلي. ومن أهم نتائج هذا المقال أن للإشاريات بأنواعها دورا في توضيح الدلالة الثانوية في القصيدة، وأن الإشاريات الشخصية أكثر ورودا في القصيدة من بقية الإشاريات، عندما كانت الإشاريات المكانية أقل ورودا فيها.

يتمحور المقال حول المحاور التالية:

**– نبذة عن الشاعر وعرض القصيدة.**

**– دراسة نظرية عن الإشاريات.**

**– دراسة تطبيقية للإشاريات في قصيدة استقلال..أم استغلال؟ لصالح ألاغولو.**

**– الخاتمة.**

**– نبذة عن الشاعر وعرض القصيدة.**

ولد الشاعر صالح محمد الجامع ألاغولو في مدينة إلورن عام 1982م، وترعرع تحت رعاية أبويه، وربياه تربية إسلامية خالصة. حصل على الشهادتين؛ الإعدادية والثانوية في كلية شمس الدين للدراسات العربية والإسلامية، إلورن، ما بين 1994 و 2000م، وعلى شهادة الدبلوم في كلية دار الكتاب والسنة للدراسات العربية والإسلامية، غا أكنبي (Ga Akanbi)، إلورن، عام 2003م، وعلى درجة الليسانس في جامعة الأزهر الشريف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عام 2008م، والماجستير في جامعة ولاية نصروا، كيفي، نيجيريا، وهو حاليا طالب الدكتوراه في جامعة إلورن، ولاية كواراه.[1]

وللأستاذ صالح محمد الجامع ألاغولو ديوان يسمى بالنزهة، كما أن له الأعمال الأخرى المطبوعة، منها:

- دراسات في معاني Under في قانون الجاني النيجيري.
- دراسات في معاني Above في قانون الجاني النيجيري.
- علم الصرف جانب ضروري في تعلم اللغات.[2]

**عرض القصيدة:**

**استقلال أم استغلال؟**

في كل عام نذكـــر اســـتقلالا * أو لم يـــكُ اســـتقلالُنا استغلالا؟





فإن إطلاق الفعل الماضي مثلا، لا يدل على أنه يشير إلى الزمن المضي، وقد يطلق الفعل الدال على المضي ومع ذلك يدل على الحال أو الاستقبال. ومن ذلك قولنا عند الدعاء، "رضي الله عنه" أو "رحمه الله"، فإن صيغة الماضي في المثالين السابقين لا تدل على ما قد وقع وانقطع، فإنما تدل على الاستقبال، والغرض منه الدعاء.

**الإشاريات المكانية:**

الإشاريات المكانية: هي نوع من الإشاريات التي بها يتحدد المكان من حيث القرب والبعد، ومن حيث الجهات[9]، أو هي العلامات اللغوية التي تنص على الأماكن. فإن "البيت، والمسجد، والدار، والمدرسة، والسوق، والدكان، وأسماء البلاد، والجهات، كلها تندرج تحت الإشاريات المكانية. وكل واحد من هذه الأماكن لا يمكن تحديد مرجعياته إلا في السياق. إنه يفهم من إطلاق "المدرسة" مثلا، معنى فضفاض. فإن دلالة "المدرسة" في قولنا: ذهبت إلى المدرسة، تختلف عن دلالتها في قولنا: الحياة مدرسة.

وكذلك الحال في "وراء"، فإنه في اللغة العربية قد يعني "الأمام" وقد يعني "الخلف"، وقد يعني شيئا آخر. ولا يفهم المقصود بـ"وراء" إلا بعد توظيفه في السياق التواصلي.

**الإشاريات الاجتماعية:**

وهي الكلمات أو العلامات اللغوية التي تنبئ عن عادات الجماعة اللغوية أو ثقافتها، ويدخل فيها التحايا، والألقاب، مثل: سماحة الدكتور، ومعالي الرئيس، وصاحب السمو الملكي، وألفاظ تدل على العلاقات الاجتماعية، مثل: أب، وأم، وربي، وربة البيت. وهذه العلامات لا يمكن فهمها بمجرد الاكتفاء بالمعنى المعجمي إلا بالإحالة إلى معناها الاجتماعي والثقافي لدى الجماعة اللغوية.[10]

فإن كلمة "رب" مثلا، قد تعني "الله جلّ وعلا"، وقد تعني "الملك"، وقد تعني "القاضي"، وقد تعني "صاحب الشيء"، وغيرها. فإن السياق هو الذي يحدد المراد بكلمة "رب".

**– دراسة تطبيقية للإشاريات في قصيدة استقلال أم استغلال؟ لصالح ألاغولو**

قد وظف الشاعر صالح محمد ألاغولو الإشاريات بأنواعها في القصيدة التي تم عرضها، وسيقوم الباحث بدراسة هذه الإشاريات حسب ورود كل واحدة منها في القصيدة.

مـــا بال الاستقلال لا يؤتـي ثما * رًا تُرتَجَى ممَّن حـوَى اســـتقلالا؟
مـــا للبلاد تحـــور في استقلالنا * ويصيرُ الإستعمـــارُ أحسنَ حالا؟
مـــن قبل الاستقلال فيـــه تقدّمٌ * فَعَـــدا التـــدهورُ بعـــده يتعالى
"الحَوْرُ بعـــد الكَوْرِ" مـــا ينتابُنا * يـــزداد دومًا شـــأنُنا استفحالا
الرأسُ يشبـــع والوضيعُ مجـــوَّعٌ * ولـــنا ثَـــراءٌ لا يزيـــل نـــكالا
ما بال الاستقلال يهدم ما بنى الـ * ـمستعمرون ويورثُ اضمـــحلالا؟
الجامعاتُ تعطّلـــت حـــركاتُهُنْ * نَ ولم ينَـــلْ طُلّابُجُـــنّ مَنـــالا
انظـــر مربّينا تضـــيع حقوقُهم * وتـــراهمُ كـــمُكَبَّـــلٍ أحـــوالا
الوغـــدُ ينعـــمُ في سياسة بلدتي * وتـــرى بـــرأفسةَ العلـــوم هُزالا
صـــوتُ المُوَلْوِلِ لم يجـــدْ أُذُنًا له * و بُكَا المُـــوَلَّهِ لا يـــرى إقبـــالا
ولقـــد سئمناكـــم أيا رؤســـاءَنا * ألْفُـــوا لـــوَيْلاتِ الرَّعيَّةِ بـــالًا[3]

**– دراسة نظرية عن الإشاريات.**

إن الإشاريات من أبرز موضوعات التداولية، ولها المرتبة الأولية عند تصنيف هذه الموضوعات، ربما لأنها بسيطة، ولا تحتاج إلى جهد كبير في إدراكها. والإشاريات علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي الذي وردت فيه، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها.[4] إنه لا تكفي معرفة الظروف المحيطة بالإشارة لتحديد مرجعها، إنما يجعل في الاعتبار المتكلم والمخاطب وموضوع الخطاب.

للإشاريات أهمية كبيرة في عملية الكلام، إذ إن الكلام أو الخطاب عديم الفائدة إن خلا من الإشاريات. ومن أمثلة الإشاريات الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الزمان والمكان، واستخدامات خاصة في المجتمع ثم أساليب التحايا.

**أنواع الإشاريات:**

قد اختلف الباحثون في مجال التداولية في أنواع الإشاريات، منهم من عدها خمسة، ومنهم من عدها أربعة. وهي: الإشاريات الشخصية، والزمانية، والمكانية، والاجتماعية، والخطابية. والذين جعلوها أربعة أقحموا الإشاريات الخطابية في الإشاريات الشخصية.[5]





**الإشاريات الشخصية:**

تشمل الإشاريات الشخصية الضمائر البارزة والمستترة، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وهي إذًا بمثابة ما يسمى بالمبهمات في الدراسة العربية. قد قلنا عند تعريف الإشاريات بأنه لا يوجد لها معنى واضح إلا في سياق الخطاب والظروف المحيطة به.[6] فإن "أنا" مثلا، لا يعرف مرجعه إلا في السياق. ومن خلال السياق يُعْرَفُ المراد بـ"أنا"، لأنه قد يكون من قال "أنا" أبا، أو أما، أو ولدا صغيرا، كما أن الغرض وراء إطلاقه لا يعرف إلا بعد معرفة السياق الذي ورد فيه. وكذلك الحال في ضمير "نحن"، إنه قد يستخدم من قبل أشخاص كما أنه يستخدم من قبل شخص معظم نفسه.

وإذا ورد، في النص، اسم الإشارة مثل "هذا"، لا يعرف المشار إليه إلا في السياق، ومن هنا نعرف أن المشار إليه إنسان، أو حيوان، أو جماد، أو غيره، كما أنه لا يعرف الغرض من إطلاقه إلا بعد معرف الظروف والملابسات المحيطة به، قد يكون الغرض منه التعظيم، أو التحقير، أو التجاهل، أو الإنكار، أو الإقرار، أو النفي، وقد يكون غير هذه الأغراض.

**الإشاريات الزمانية:**

هي العلامات اللغوية التي تحدد الأزمنة في الخطاب[7]، إنه يعتبر جميع ما له العلاقة بالظروف الزمانية إشاريات زمانية. اليوم، وغدا، وأمس، وشهر، وسنة، وعام، وصباح، ومساء كلها إشاريات زمانية، كما أن الزمن الفعلي من ماض وحال واستقبال تندرج تحت إشاريات زمانية.

إنه لا يعرف المعنى المحدد لهذه الأزمنة إلا بعد توظيفها في السياق التواصلي المحدد، مع مراعاة العلاقة بين المتكلم والمخاطب. الناظر في قوله سبحانه وتعالى: واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله"[8]، يرى "يوما" في هذه الآية الكريمة لا يعني اليوم الذي نحن فيه، فإنما يعني يوم الحساب، ولو أطلق "يوم" من دون توظيفه في السياق لا يفهم معنى المراد به، كما أنه لا يعرف الغرض منه، ولذلك رأيناه في الآية الكريمة يعني يوم القيامة، والغرض منه التفخيم.

وكذلك الحال في "أمس"، لا يعرف المراد بـ"أمس" إلا بعد وضعه في السياق، إنه قد يعني "أمس" اليوم قبل اليوم، كما أنه قد يقصد به الأيام الماضية.